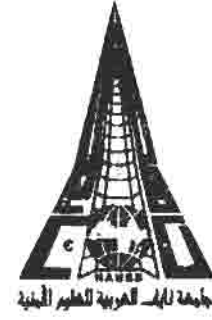


جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العدالة الجنائية



العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها

(دراسة تطبيقية على العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم العدالة الجنائية تخصص السياسة الجنائية

إعداد

منصور سلطان السبيعي

إشراف

د. محمد فضل مراد

الرياض

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

إهداء

* الى من قال الله عز وجل فيهما

((وقل ربّي ارحمهما كما ارياني صغيراً)) .

الوالد العزيز حفظه الله ورعاه .
روح والدتي الطاهرة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته .

* الى من كان ولا يزال القدوة ...
أخي الكريم فالح بن فارس بن بادي (وفقه الله) .

* الى زوجتي الغالية وأبني سلطان

أهدي ... لهم جميعاً هذه الرسالة ،،،

الباحث

شكر وتقدير

* الدكتور : محمد فضل المراد
المشرف على هذه الرسالة .

* اللواء الطيار الركن / محمد بن حمد الراشد

*المقدم / عبدالله بن فارس بن بادي

*النقيب / محمد بن عبدالله السحيباني

على ما قدموه لي من دعم وتوجيه في مسيرتي العلمية
والعملية والتي كان من ثمرتها هذه الرسالة .

الباحث

قسم : العدالة الجنائية

نموذج رقم (٢٦)

تخصص : سياسة جنائية

ملخص رسالة ☒ ماجستير ☐ دكتوراه

عنوان الرسالة : العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها .

دراسة تطبيقية على العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب : منصور بن سلطان السبيعي

إشراف الدكتور : محمد فضل المراد

لجنة مناقشة الرسالة :

مشرفاً ومقرراً .

عضواً .

عضواً .

١- الدكتور محمد فضل المراد

٢- الدكتور مساعد قاسم الفالح

٣- الدكتور محمد فتحي عيد

تاريخ المناقشة : ١٤٢٧ / ٦ / ٧ هـ الموافق ٢٠٠٦ / ٧ / ٣ م .

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها ، في ظل استهداف الدول بعمليات إرهابية بهدف زعزعة الأمن وجلب حالة من الفوضى وعد الاستمرار ، وبالرغم من تنوع وتباين أسباب الإرهاب ما بين سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وإعلامية ونفسية وتاريخية أو حتى شخصية ، إلا هناك حالات عديدة تظل فيها أسباب ارتكاب العمليات الإرهابية سراً لا يبوح به مرتكبها ولا تكشف عنه التحقيقات نظراً للدواعي الأمنية .

أهمية الدراسة :

تتلور أهمية الدراسة في الكشف عن طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية من خلال طرح طبيعة هذه العمليات وتقصى الأسباب الحقيقية لانتشارها لوضع الحلول الملائمة لتفادي آثارها السلبية على المجتمع السعودي في الداخل والخارج . إذ أن الدقة في تحديد أسباب ودوافع الإرهاب تمكن من اختيار أساليب المكافحة المناسبة ودعم هذه الأساليب بإجراءات وقائية طويلة المدى تساهم بفاعلية في اقتلاع جذور الإرهاب وتخفيف منابعه والقضاء عليه في مهده .

سعة هذه الدراسة إلى :

- ١- بيان طبيعة العمليات الإرهابية .
- ٢- معرفة أساليب ارتكاب العمليات الإرهابية .
- ٣- توضيح مؤثر العمليات الإرهابية العامة والخاصة .
- ٤- معرف مقومات العمليات الإرهابية .
- ٥- بيان أهداف العمليات الإرهابية .
- ٦- معرفة أنواع العمليات الإرهابية .
- ٧- معرفة أسباب العمليات الإرهابية .
- ٨- توضيح موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الإرهابية .

تساؤلات الدراسة :

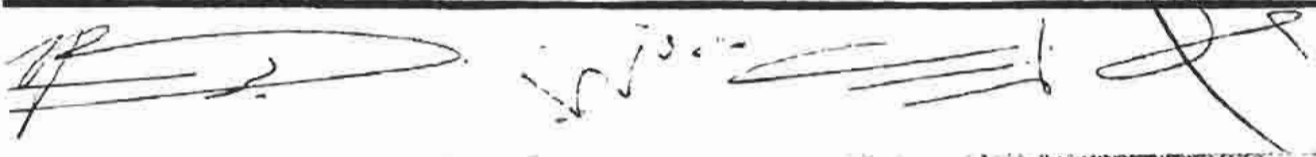
- ١- ما طبيعة العمليات الإرهابية ؟
- ٢- التي ما أساليب ارتكاب العمليات الإرهابية ؟
- ٣- ما المؤثرات العامة والخاصة لعمليات الإرهابية ؟
- ٤- ما مقومات العمليات الإرهابية ؟
- ٥- ما أهداف العمليات الإرهابية ؟
- ٦- ما أنواع العمليات الإرهابية ؟
- ٧- ما أسباب العمليات الإرهابية ؟
- ٨- ما موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الإرهابية ؟

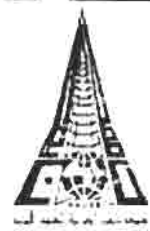
منهج الدراسة وأدواتها :

اتبع الباحث في الجانب النظري المنهج التحليلي بهدف تحليل العمليات الإرهابية من جميع جوانبها وأسبابها وعلاقتها بالظواهر ذات الصلة وأساليبها ومؤثراتها العامة والخاصة ومقوماتها وأنواعها وموقف الشريعة الإسلامية منها . أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال الرجوع إلى بعض العمليات الإرهابية التي وقعت بالملكة العربية السعودية ودراسنها وتحليلها لاستنباط أسبابها ودوافعها الحقيقية وموقف الشريعة الإسلامية منها .

أهم النتائج :

- ١- تتنوع أسباب ارتكاب العمليات الإرهابية ما بين أسباب اجتماعية ، وأسباب اقتصادية ، وأسباب سياسية ، وأسباب دينية وعقائدية ، وأسباب عرقية وعنصرية ، وأسباب تاريخية .
- ٢- تقوم سياسة التجريم في الشريعة الإسلامية على فكرة دفع الضرر من خلال العمل على حماية المصالح أو القيم التي أهدرت أو دمرت جزئياً أو هددت بالانتهاك .
- ٣- سياسة الوقاية في الشريعة الإسلامية أشد وقفاً وأعمق أثراً من السياسات الوقائية بالنظم الوضعية .
- ٤- تنحصر طبيعة العمليات الإرهابية وأشكالها في ضوء دراسة بعض القضايا الإرهابية في مقاومة السلطات ، وقتل رجال الأمن والأجانب ، وتفجير المؤسسات الحكومية والمجمعات السكنية .
- ٥- أهم أسباب ودوافع ارتكاب العمليات الإرهابية في ضوء دراسة بعض القضايا الإرهابية هي : التطرف الفكري ، والخلل في الاعتقاد ، والروابط الاجتماعية .





College of Graduate Studies

Form No. 26

Department : Criminal Justice

Specialization : Islamic Criminal Law

Thesis Abstract ☒ MA ☐ Ph.D.

Thesis Title: Terroristic Operations and Islamic Law Reaction
Applicable study upon terroristic operations in Kingdom of Saudi Arabia.

Prepared by: Mansour Bin Sultan Al-Sobaihi

Supervisor: Dr. Mohammed Fadel Al Mourad.

Thesis Defense Committee:

1. Dr. Mohammed Fadel Al Mourad
2. Dr. Massad Qassem Al Fslsh
3. Dr. Mohammed Fathai Eid

Supervisor
Member
Member

Defense Date: 7-6-1427H corresponding to 3-7-2006.

Research Problem

The research problem is summarized in recognizing nature and causes of terroristic operations and Islamic Law reaction adjacent with attacking countries with a terroristic operations to provide security instability conditions. In spite of great difference in terroristic causes as political, economical, religious, social, informative, psychological, historical or personal causes, there several cases in which causes of committing terroristic operations still confidential and not informed whether by the terrorist or by the investigation authorities according to security requirements.

Research Importance

The study importance is released from exploring nature and causes of terroristic operations via discussing these operations nature and explaining the true causes for spreading in order to provide with the suitable solutions to avoid its disadvantages upon Saudi society internally and externally. Thus accuracy in determining terroristic causes and motives allowing to choose the suitable protection methods and support these methods with a long range protective procedures participate effectively in removing terrorism roots and get riding of it

Research Objectives

This research aimed to explain:

1. Terroristic operations nature.
2. Terroristic operations committing methods.
3. General and private signals of terroristic operations.
4. Terroristic operations situations.
5. Terroristic operations objectives.
6. Terroristic operations types.
7. Islamic law reaction towards terroristic operations.

Research Hypotheses / Questions

This research aimed to reply the following questions:

1. What is the terroristic operations nature?
2. What are the terroristic operations committing methods?
3. What are the general and private signals of terroristic operations?
4. What are the terroristic operations situations?
5. What are the terroristic operations objectives?
6. What are the terroristic operations types?
7. What is the Islamic law reaction towards terroristic operations?

Research Methodology

The researcher used the survey analytical methodology in the theoretical frame to explore the terroristic operations from all aspects, causes, relation to the similar phenomenas, its methods, general and private signals, situations, objectives, types and Islamic law reaction towards terroristic operations. In addition to using content analysis methodology in studying and analysis some terroristic operations committed in Saudi Arabia to analysis and conclude its causes, trite motives and Islamic Law reaction.

Main Results

1. The different causes of terroristic operations are: social causes, economical causes, political causes, religious causes, racial causes and historical causes.
2. Criminal policy in Islamic law depends upon harmful preventing idea through protection of completely or partially destroyed utilities or values or threatened to be destroyed.
3. The protection policy in Islamic law is most powerful from the protection policies in the human laws.
4. Nature and forms of terroristic operation according to study some terroristic cases are summarized in: authorities protection, policemen and foreigner killing and governmental and housing building destroying.
5. The most important causes and motives to commit terroristic operations according to study some terroristic cases are mental deviation, belief defaults, and social legends.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين.

أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية، فلم يعد فردياً على المستوى الداخلي أو
الدولي ، بل امتد خطره ليهدد أمن واستقرار الدول ويعوق خطط التنمية ، فضلاً
عن تهديد السلم والأمن الدوليين وزعزعة الاستقرار وجلب حالة من الفوضى^(١).
وتعد العمليات الإرهابية من أخطر المشكلات نظراً لآثارها السلبية في
كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، فالإرهاب
ظاهرة معقدة وجريمة خطيرة ضد الشعوب والحكومات ، لأنها تقوض دعائم
الأمن والاستقرار ، وتعطل مشروعات التنمية والازدهار ، وتسبب أضراراً
فادحة على كافة المستويات^(٢).

إن العشوائية التي تميز الجرائم الإرهابية عن غيرها من الجرائم تجعل
منها جرائم فتك وتدمير ، والعشوائية هنا مقصورة على الأبرياء من القتلى
والمصابين ؛ لأن الإرهابيين يلجأون إلى استخدام التقنيات الحديثة لتيسير تنفيذ

(١) محمد محيي الدين عوض (١٩٩٩م)، "واقع الإرهاب واتجاهاته"، ندوة مكافحة الإرهاب المنعقدة في الفترة من ٢٠/٢-٢١/٢-١٩٩٩م، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ١١.

(٢) علي بن فايز الجحني (٢٠٠١م)، الإرهاب : الفهم المفروض للإرهاب المفروض . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ١٣.

جرائمهم وتوفير فرص ارتكابها عن بعد وتوسيع دائرة الدمار التي تصيب
المرافق والممتلكات^(١).

ونظرا لزيادة معدلات الإرهاب وانتشار العمليات الإرهابية في العالم بصفة
عامة وفي المملكة العربية بصفة خاصة في اتصال وهذه الاهرة السلبية بالنظم
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فقد ظهرت اتجاهات متباينة لتفسير هذه
الظاهرة وأبعادها وأسباب انتشارها ، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح طبيعة
وأسباب العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها.

(١) محمد فتحي عيد (٢٠٠١م). الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها . الرياض : جامعة
نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٥.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

- أولاً : مشكلة الدراسة.
- ثانياً : أهمية الدراسة.
- ثالثاً : أهداف الدراسة.
- رابعاً : أسئلة الدراسة.
- خامساً : منهج الدراسة.
- سادساً : حدود الدراسة.
- سابعاً : مصطلحات الدراسة.
- ثامناً : الدراسات السابقة.
- تاسعاً : خطة الدراسة.

الفصل التمهيدي المدخل للدراسة

ويتضمن المسائل الآتية :

أولاً : مشكلة الدراسة

تتحصر مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية وموقف الشريعة الإسلامية منها ، في ظل استهداف المملكة العربية السعودية بعمليات إرهابية بهدف زعزعة الأمن وجلب حالة من الفوضى وعدم الاستقرار .

وبالرغم من تنوع وتباين أسباب الإرهاب ما بين سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وإعلامية ونفسية وتاريخية أو حتى شخصية ، إلا هناك حالات عديدة تظل فيها أسباب ارتكاب العمليات الإرهابية سرّاً لا يبوح به مرتكبها ولا تكشف عنه التحقيقات نظراً للدواعي الأمنية^(١) ، في ظل رعاية بعض الدول للإرهاب ، وعدم قدرة المجتمع الدولي على وضع أدوات تشريعية عادلة لإدانة العمليات الإرهابية وفرض عقوبات صارمة رادعة على الإرهابيين^(٢).

إن تحديد الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة الدخيلة على المملكة العربية السعودية مسألة جوهرية نظراً للطبيعة الدينية التي تتسم بها المملكة العربية السعودية ، حيث إن الشريعة الإسلامية الغراء تتبذ العنف والاعتداء على الناس بغير حق ، وهي في هذا الصدد تعتبر الإرهابيين مفسدين في الأرض ،

(١) عبد العزيز مخيمر عبد الهادي (١٩٨٦م). الإرهاب الدولي. القاهرة : دار النهضة العربية ، ص ٩٤.

(٢) محمد محيي الدين عوض (٢٠٠٤م). " الاتجاهات العالمية للإرهاب " . بحثٌ مقدمٌ لندوة الإرهاب والقرصنة البحرية المنعقدة في صنعاء في الفترة من ١٣ - ٢٠٠٤/٩/١٥م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٢٨.

يجب تطبيق شرع الله عليهم إما بالقتل أو الصلب أو تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو نفيهم من الأرض بحسب جسامه الجرم الذي ارتكبه ، فقد قال تعالى في كتابه الكريم (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)^(١).

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ، وما موقف الشريعة الإسلامية منها؟

ثانياً : أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة في الكشف عن طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية من خلال طرح طبيعة هذه العمليات وتقصي أسبابها ، نظراً لتزايد العمليات الإرهابية وتزايد وطأة أثارها السلبية على المجتمع السعودي.

إن تنوع أسباب العمليات الإرهابية ما بين أسباب اجتماعية ، وأسباب سياسية ، وأسباب اقتصادية ، وأسباب دينية ، وأسباب عرقية وعنصرية ، وأسباب تاريخية ، وأسباب عقدية يجعل هنالك ضرورة ملحة لبيان السباب الحقيقية لانتشارها في المملكة العربية السعودية وموقف الشريعة الإسلامية منها نظراً للتأثير السلبي الذي لا يقتصر على المجتمع السعودي وعلى الثقافة الوطنية السعودية ، بل يمتد ليشمل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

(١) سورة المائدة : ٢٠.

حيث تصدر الأحكام المعيارية والقيمية التي تصم المسلمون بأنهم إرهابيون^(١) ، مما يستدعي تحديد وتحليل أسباب انتشار هذه الظاهرة ووضع الحلول الملائمة لتفادي آثارها السلبية علي المجتمع السعودي في الداخل والخارج ؛ إذ أن الدقة في تحديد أسباب ودوافع الإرهاب تمكن من اختيار أساليب المكافحة المناسبة ودعم هذه الأساليب بإجراءات وقائية طويلة المدى تسهم بفاعلية في اقتلاع جذور الإرهاب وتجفيف منابعه والقضاء عليه في مهده^(٢).

ثالثاً : أهداف الدراسة

يمكن حصر أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١ - بيان طبيعة العمليات الإرهابية المرتكبة في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - معرفة أساليب ارتكاب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - توضيح مؤشرات العمليات الإرهابية العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية.
- ٤ - معرفة مقومات العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.
- ٥ - بيان أهداف العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.
- ٦ - معرفة أنواع العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.
- ٧ - معرفة أسباب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.
- ٨ - توضيح موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.

(١) أحمد فلاح العموش (١٩٩٩م). "أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب" ندوة مكافحة الإرهاب المنعقدة في الفترة من ٢٠٣١-٢٠٣٢/٦/١٩٩٩م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٦٧.

(٢) محمد المدني بوساق (٢٠٠٤م). الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته. (ط١) ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٢٨.

رابعاً: أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما طبيعة العمليات الإرهابية المرتكبة في المملكة العربية السعودية ؟
- ٢ - ما أساليب ارتكاب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٣ - ما المؤشرات العامة والخاصة للعمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٤ - ما مقومات العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٥ - ما أهداف العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٦ - ما أنواع العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٧ - ما أسباب العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٨ - ما موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية ؟

خامساً : منهج الدراسة

١ - الجانب النظري:

سيعتمد الباحث إلى اختيار المنهج التحليلي بهدف تحليل العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية من جميع جوانبها وأسبابها وعلاقتها بالظواهر ذات الصلة وأساليبها ومؤشراتها العامة والخاصة ومقوماتها وأهدافها وأنواعها وموقف الشريعة الإسلامية منها ، لاستنتاج الدلالات وإبرازها ، والإجابة على أسئلة الدراسة.

٢ - الجانب التطبيقي:

سيعمد الباحث إلى اختيار منهج تحليل المضمون من خلال الرجوع إلى العمليات الإرهابية التي وقعت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ودراستها وتحليلها لاستنباط أسبابها ودوافعها الحقيقية وموقف الشريعة الإسلامية منها.

سادساً: حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على طبيعة وأسباب العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها.

- الحد الزمني: سيختار الباحث خمس عمليات إرهابية وقعت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩٩٥ م حتي ٢٠٠٥ م وتحليلها لمعرفة طبيعتها وأسبابها وموقف الشريعة الإسلامية منها.

- الحد المكاني: مدينة الرياض.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

١ - العمليات الإرهابية :

العمليات في اللغة : العمليات جمع عملية ، وتعني القيام بفعل عن قصد^(١).

العمليات في الاصطلاح الاجتماعي : التطبيق الفعلي للافتراضات النظرية أو الخطط أو التصورات ووضعها حيز التنفيذ^(٢).

الإرهاب في اللغة : مصدر مشتق من رهب بمعنى خاف ويقال أرهبه واسترهبه أي أخافه^(٣).

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون (١٩٦٠م). المعجم الوسيط. استانبول : المكتبة الإسلامية ، ص ٦٢٨.

(٢) أحمد زكي بدوي (١٩٧٧م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان ، ص ٣٢٣.

(٣) محمد بن أبي بكر الرزي (د.ت) . مختار الصحاح . بيروت : دار القلم ، ص ٢٥٩.

الإرهاب في الاصطلاح الشرعي : وردت كلمة الرهبة في القرآن الكريم عدة مرات وجاءت بعدة معاني من بينها : الخشية وتقوي الله ^(١). كما في قوله تعالى : (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) ^(٢) ، وقوله تعالى : (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون) ^(٣). وقوله تعالى : (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) ^(٤). وقد وردت بمعنى الخوف والرعب وإفزع وترويع العدو وردعه كما يتضح من قوله تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) ^(٥). وكما في قوله تعالى في وصف سحر الذين تحدوا نبي الله موسى عليه السلام : (سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم) ^(٦). أي بمعنى خوفوهم فمعنى الإرهاب الوارد في القرآن الكريم يتفق مع المعنى اللغوي ، ومع التعريفات التي حاولت التشريعات العربية والدولية أن تضعها لمفهوم الإرهاب وهو التخويف والإفزع ^(٧).

وقد عرف مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة الإرهاب بأنه : "العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه ودمه وعقله وماله

(١) عبد الرحمن رعندي الهواري (٢٠٠٢م). التعريف بالإرهاب وأشكاله : أعماله : أعمال ندوة الإرهاب والعولمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ١٥.

(٢) سورة البقرة : آية ٤٠.

(٣) سورة النحل : آية ٥١.

(٤) سورة الحشر : آية ١٣.

(٥) سورة الأنفال : آية ٦٠.

(٦) سورة الأعراف : آية ١١٦.

(٧) أحمد بن سليمان بن صالح الربيش (٢٠٠٣م). جرائم الإرهاب وتطبيقاتها الفقهية المعاصرة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٣٠.

وعرضه ، وبشمل التخويف والأذى والتهديد ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر^(١).

الإرهاب في الاصطلاح القانوني : "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه ، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأمتلاك العامة أو الخاصة ، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"^(٢).

وهو استخدام العنف غير القانوني أو التلويح به بأشكاله المختلفة من اغتيال وتشويه وتعذيب وتخريب ونسف لتحقيق هدف سياسي عادة ككسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد ، أو هدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات ، أو قد يكون للابتزاز بالحصول على معلومات أو أموال عن طريق الإكراه^(٣).

٢ - أسباب:

الأسباب في اللغة : السبب هو كل شيء يتوصل به إلى غيره^(٤).

الأسباب في الاصطلاح الاجتماعي : هي كل ما ينشأ عنه أثر أو أية حركة أو تغيير أو الحالة التي تسبق بالضرورة أية حالة^(٥).

(١) محمد المدني بومنق ، مرجع سابق ، ص ١٥.

(٢) محمد فتحي عيد (١٩٩٩م) ، واقع الإرهاب في الوطن العربي ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٣١.

(٣) علي بن فايز الجحني (١٩٩٩م) ، التعاون العربي في مكافحة الإرهاب : الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ، ندوة مكافحة الإرهاب ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ١٨٠ - ١٨١.

(٤) إبراهيم مصطفى وآخرو ، مرجع سابق ، ص ٤١١.

(٥) أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق ، ص ٥٤.

٣- موقف :

الموقف في اللغة : وقف موقفاً ، أي اتخذ موقفاً ، والجمع مواقف ، والموقف هو مكان الوقوف ، أو تعبير عن الاستعداد العقلي لمعالجة تجربة أو من الأمور تصحبه عادة استجابة خاصة^(١).

الموقف في الاصطلاح الاجتماعي: استعداد نفسي أو رأي إزاء شخص أو قضية ما يعبر فيه صاحبه عما يشعر به بصراحة وحزم سواء بالرفض أو القبول^(٢).

٤ - الشريعة الإسلامية :

الشريعة في اللغة : هي مورد الماء الجاري ، يقال شرعت الإبل : أي وردت شريعة الماء^(٣).

ويطلق عليها أيضاً شريعة ، كما في قوله تعالى : (الكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)^(٤) ، أي طريقاً مستقيمة لا إعوجاج فيها^(٥).

الشريعة في الاصطلاح الشرعي : هي المنهج الحق المستقيم الذي يصون الإنسانية من الزيف والانحراف ، ويجنبها مزالق الشر ، ونوازع الهوى ، وهي المورد العذب

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٨٤٢.

(٢) أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

(٣) سعدي أبو جيب (د.ت). القاموس الفقهي . دمشق: دار الفكر ، ص ١٩٣.

(٤) سورة المائدة : آية ٤٨.

(٥) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٢٠٠٣م). القاموس المحيط. (ط٧) ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ص ٦٣٢.

الذي يشفي غلتها ، ويحيي نفوسها ، وترتوي به عقولها بهدف إرشاد الإنسان للاستقامة على الجادة لينال عز الدنيا وسعادة الآخرة^(١).

أما العمليات الإرهابية وموقف الشريعة الإسلامية منها من ناحية إجرائية فتعني : ارتكاب أعمال تخريبية ومقاومة السلطات في المملكة العربية السعودية لأسباب ودوافع مختلفة بهدف الإخلال بالنظام العام وتعرض سلامة المجتمع وأمنه للخطر ، ورأي الشريعة الإسلامية وموقفها القاطع تجاه هذه الأعمال ومرتكبيها وأسبابها ودوافعها.

ثامناً - الدراسات السابقة :

١ - الدراسة الأولى : رؤية حول أسباب الإرهاب الدولي.

وهي رسالة ماجستير غير منشورة من إعداد سعد حسين عبد الله آل سليمان ، عام ١٩٨٩ م ، المعهد العالي للعلوم الأمنية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

وقد تناولت أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية وتنامي ظاهرة الإرهاب الدولي ، وفصلتها إلى أسباب عقدية ، وأسباب اقتصادية ، وأسباب اجتماعية وأسباب سياسية ، وتطرق إلى سبل الوقاية والعلاج من أسباب الإرهاب الدولي.

(١) مناع خليل القطان (١٩٩٦م) تاريخ التشريع الإسلامي . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ص ١٥.